

42- شرح مختصر لكتاب الحج من بلوغ المرام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 22 ذو القعدة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب بلوغ المرام - 00:00:00 في كتاب الحج في باب صفة الحج ودخول مكة قال رحمه الله عن عروة ابن مضرس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه يعني بالمذلفة فوق معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضاة فتاة - 00:00:20

رواه الخمسة وصححه الترمذى وابن خزيمة. عن عمر رضي الله عنه قال ان المشركين كانوا لا يفيفون حتى تطلع الشمس يقولون اشرق بير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس رواه البخارى. عن ابن عباس وسمت بن زيد رضي الله عنه - 00:00:40

قال لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة. رواه البخارى. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عروة ابن المضرس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد صلاتنا هذه يعني بالمذلفة. واصل الحديث ان عروة - 00:01:00

رضي الله عنه قدم من طي وكان جاهلا بعرفة يعني يجهل موقعها وموظعها ما ترك جبلا الا ووقف عنده. فادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمذلفة فقال يا رسول الله ما تركت جبل - 00:01:20

الا وقف عليه او عنده. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه شهد يعني حضر هذه يعني صلاة الفجر في المذلفة في فجر يوم النحر. ووقف معنا يعني في المذلفة حتى ندفع الى منى - 00:01:40

كان قد وقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفته. وقالوا قد تم حجه يعني معظم الحج لأن الوقوف بعرفة هو الذي يفوت. فاركان الحج لا يفوت منها سوى الوقوف بعرفة - 00:02:00

ان الطواف والسعى فليس له زمن محدد. فلو انه لم يطف الا بعد زمن فلا حرج عليه. وفي في هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا

ان من وقف بعرفة ليلا فقط فان حجه صحيح - 00:02:20

والواقف بعرفة لا يخلو من حالي. الحالة الاولى ان يقف بها نهارا فيلزمها ان يبقى فيها الى ان تغرب الشمس لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدفع منها الا بعد ان غربت الشمس. والحال الثانية ان يقف بعرفة - 00:02:40

فقط فحينئذ يجزئه الوقوف ويصبح حجه. وظاهر الحديث ان من وقف بعرفة ولو جاهلا انها عرفة فإنه يصح حجه. لأن عروة رضي الله عنه ما ترك جبلا الا وقف عليه او عند. وهو يجهل - 00:03:00

ذلك ومن فوائد هذا الحديث ايضا وجوب المبيت في المذلفة. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال من شهد صلاتنا هذه ووقف وقف معنا حتى ندفع. وهذا دليل على وجوب المبيت في المذلفة. ومنها ايضا ان الانسان اذا - 00:03:20

اتم الوقوف بعرفة فقد تم حجه وقضى تفته والمراد بالتفت هنا ازاله الاوساخ وما يتعلق بها وهذا اشارة الى فراغه من المناسك.

والمراد بذلك جملة المناسك. اما الحديث الثاني حديث عمر رضي الله - 00:03:40

طبعا ان المشركين كانوا لا يفيضون من المزدلفة حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبيث ما نريد اشرق اي ادخل في الشروق. اشرق سبيل كيما نغير وثبيث جبل كبير في المزدلفة. يقع في شمال - 00:04:00

في المزدلفة فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض الى منى قبل ان تطلع الشمس لما اسفر جدا والافاضات في الحج ثلاثة.
الافاضة الاولى من عرفة الى مزدلفة. قال الله تعالى ثم افي - 00:04:20

من حيث اطعم الناس. والاذانة الثانية من المزدلفة الى منى. كما في هذا الحديث فافاض الى منى. قبل ان ان تطلع الشمس والافاضة الثالثة الافاضة من منى الى المسجد الحرام بطواف الافاضة كما في حديث جابر رضي الله عنه - 00:04:40

فافاض حتى اتي البيت. وهذا الحديث فيه دليل على مشروعية مخالفه المشركين. ولا سيما في عبادتهم وقد خالف النبي صلى الله عليه وسلم المشركين فيما يتعلق بالحج في مواضع متعددة. منها - 00:05:00

اولا ان المشركين كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجر. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فكان الجميع عمره في شهر الحج في ذي القعده. ومنها انهم كانوا يطوفون بالبيت عراة. وتقول المرأة - 00:05:20

اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. فامر الرسول صلى الله عليه وسلم مناديا ان ينادي في حجة ابي بكر الا يحج بعد العام مشرك والا يطوف بالبيت عريان. ثالثا خالقه في التلبية. كانوا يقولون لبيك لا شريك لك - 00:05:40

الا شريكها هو لك تملكه وما ملك. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في تلبيته. فكان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الى اخر التلبية. رابعا مما خلفهم فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحمس من - 00:06:00

قرיש كانوا لا يجاوزون المزدلفة ولا يخرجون من الحرم. ويقولون نحن اهل الحرم فلا نخرج منه قال فهم النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا تقدم في حديث جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاجاب - 00:06:20

هذا حتى اتي عرفة اشاره الى مخالفته للمشركين. خامسا مما خالقه فيه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين ان من يقف منهم بعرفة يدفع قبل ان تغرب الشمس فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدفع من عرفة - 00:06:40

حتى غربت الشمس وغاب القرص. سادسا مما خالقه فيه النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدفعون من مزدلفة حتى تطلع الشمس كما في هذا الحديث ويقولون اشتقت بير كيما نغير فخالفهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

دفع بعد ان اسفر جدا وقبل ان تغرب الشمس. سابعا مما خالقه فيه انهم كانوا يقفون في وادي محمد السر ويدذكرون امجادهم وامجاد اباءهم. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما اتي بطن محسر - 00:07:20

حرك قليلا قال اهل العلم يسرعوا بقدر رمية حجر. اما الحديث الثالث حديث ابن عباس واسامة وكذلك الفضل ابن العباس لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمي جمرة العقبة. يعني حتى شرع في رمي - 00:07:40

في جمرة العقبة وهذا يدل على ان المحرم اذا شرع في رمي الجمرة فانه يقطع التلبية لانه شرع في تحلل وفيه ايضا دليل على مشروعية التلبية ومشروعية استمرارها وان يكثر الانسان منها. لقوله لم يزل - 00:08:00

يلبي حتى رمي جمرة العقبة ويزل تدل على الاستمرار. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا - 00:08:20